«سيغف» غيت

عبد المنعم علي عيسى

في يوم الاثنين الماضي خرجت إلى العلن فضيحة مخابراتية من العيار الثقيل، بل وربما كانت هي الأهم في التاريخ الإسرائيلي، عندما ألقى الأمن القبض على الوزير السابق غونين سيغف وهو يختبر نظاماً جديداً لتشفير الرسائل، أما التهمة فهي التخابر مع إيران، البلد الذي تعتبره تل أبيب في حالة حرب معها، وهو يدعو إلى زوالها من الوجود.

سريعاً ما تبدت آثار الصدمة الحاصلة فالبعض من المحللين قال إن سيغف هو أخطر بكثير من الجاسوس «مردخاي مغنونو» الذي أدلى بمعلومات وعرض وثائق تثبت امتلاك إسرائيل للأسلحة النووية في العام ١٩٨٦، أما حدّتها، أي حدّة الصدمة، فهي تتأتى من أن الحكومة الإسرائيلية وأجهزتها الأمنية كانت لا تزال تعيش نشوة نجاحاتها التي أعلن عنها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو في نيسان الماضي عندما قال إن الموساد استطاع الوصول إلى مركز الأمن الوطني بالقرب من طهران واستطاع الخروج بـ٥٥ ألف وثيقة، وعلى أي حال سواء أكان المغالون هم الذين يملكون الرؤية الصائبة أم «شديدو البرودة» وجلّهم من الاستخبارات، فإن سيغف على درجة عالية من الأهمية فهو وزير الطاقة والبنى التحتية ما بين ١٩٩٥-١٩٩٨ ولا شك في أنه يملك الكثير من المعلومات الهامة خصوصاً إذا كانت لديه النزعة للوصول إليها.

تقول السيرة الذاتية للجاسوس سيغف إنه شخص نرجسي لديه إحساس عارم بالتفوق وهو يعتقد بقدراته على تضليل أجهزة الأمن والاستخبارات، أما مواهبه فهي كفيلة بأن تجعل «الكل» غير قادرين على الإفلات منها، عاش بضائقة مالية جعلت، بالإضافة إلى كاريزماه السابقة، منه فريسة محتملة لصيد استخباراتي، والمؤكد أن هذه الحالة كانت قد لفتت أنظار الإيرانيين وحزب الله منذ تسعينيات القرن الماضي ولذا فإن من الخطأ اعتبار أن تاريخ بدء التجسس كان في العام ٢٠١٢ فصاعداً فقد ورد اسمه مراراً في العديد من الصحف البريطانية إبان تناولها لحزب الله اللبناني وخصوصاً في حرب تموز ٢٠٠٦، والمهم هنا في هذه السردية هو أن الاستخبارات الإيرانية أو التابعة لحزب الله قد استطاعت الوصول إلى هذه الدائرة الضيقة التي ينتمي إليها سيغف وهي بالتأكيد في المدار الثاني الذي يلي مدار صناع القرار بل وكان لديها الوقت الكافي لإجراء دراسات نفسية للعملاء المحتملين وللمفاضلة فيما بينهم بدليل أن تلك الاستخبارات وفي لحظة من اللحظات فاضلت ما بينه وبين «الحنان تنتباوم» فاختارت هذا الأخير بعملية استخباراتية هدفت إلى مبادلته بعناصر من حزب الله.

تؤكد كل التقارير أن المال كان الدافع الأساسي لسيغف في ذهابه نحو ما ذهب إليه وربما كان هناك أيضاً بعض من أثر انتقامي جراء رفض الحكومة لمرات عديدة كان قد تقدم فيها بطلب للسماح له بمزاولة مهنته الأساسية كطبيب بعد أن منع منها إثر تورطه في قضية فساد، إلا أن هكذا أثر لا يمكن للاستخبارات الإسرائيلية تسليط الضوء عليه لتداعياته الخطرة والأبواب التي يفتحها، وهي عديدة، لكن على الرغم من التأثيرات السلبية التي تطال الدولة والحكومة الإسرائيلية بل رئيسها شخصياً فإن ذلك لم يمنع من إخراج تلك الفضيحة إلى العلن، والسؤال الأبرز هنا هو لماذا كان ذلك؟

الراجح هو أن نتنياهو أراد في ظل كل هذه المعمعة التي تحيط بإيران وبالدور الإقليمي الإيراني أن يدلي بدلوه هو أيضاً، عبر القول إن طهران تمثل النموذج الأكبر للدولة العبثية التي تعمل على اللعب بأمن دول المنطقة حتى أنها وصلت إلى إسرائيل نفسها وهي المحظية الأميركية الأولى.

يقول المعلق الإسرائيلي رون بن يشاي على موقع «ynet» إن سيغف يتصف بصفتين أساسيتين ربما تبرزان أيضاً في الغالبية الساحقة من الإسرائيليين، الأولى: هي أنه يريد أن يجمع كمية كبيرة من المال بضربة واحدة، والثانية: هي أنه يظن أنه قادر على التلاعب في العالم طوال الوقت بفضل ملكاته الفكرية وجاذبيته الاستثنائية.

هل يمثل مصير سيغف مؤشراً على انهيار تلك الشخصية؟

آثار سورية المسروقة قضية دولية.. وبلجيكا تحقق

الوطن- وكالات

ما أن أعلنت سورية عن نيتها ملاحقة سارقي الآثار الذين هربوها حتى أكدت تقارير صحفية أن القضاء البلجيكي فتح تحقيقاً يتعلق بتهريب آثار تم نقلها من سورية، ما يزيد من دور بلجيكا في التحقيق الدولي المتعلق بالآثار السورية والعراقية المسروقة، الذي يشارك فيه مسؤولون من وكالات الاستخبارات وإنفاذ القانون في الولايات المتحدة وبلدان أخرى.

ومنذ أيام كشف المدير العام للآثار والمتاحف محمود حمود أنه سيتم «إطلاع اليونسكو والإنتربول الدولي على القطع الأثرية المسروقة من سورية، بهدف تكثيف التعاون والجهود الدولية لإعادة مختلف الآثار المسروقة باعتبارها إرثاً ثميناً للتراث العالمي والحضارة الإنسانية».

وأمس قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أيضاً: إن المدعين في بلجيكا قد قاموا بفتح تحقيق يتعلق بتهريب شقيقين لآثار تم نقلها من سورية، موضحة أنه في كانون الثاني ٢٠١٦ صادرت الجمارك البلجيكية منحوتتين أرسلتا من معرض متخصص بالتحف يدعى «الفن الفينيقي القديم» إلى معرض بروكسل للفنون الجميلة المعروف باسم «برافا» وفقاً للمتحدث باسم المعرض. الأمر الذي دفع المدعين البلجيكيين لاستلام ملف التحقيق من السلطات الجمركية، وذلك بحسب ما نقلت الصحيفة.

وكشف المتحدث باسم خدمة الادعاء الفدرالية في بلجيكا أريك فان دير سيبت أن «التحقيق مستمر بالتعاون الوثيق مع السلطات السويسرية حول تصدير قطع أثرية تم الحصول عليها بطريق غير قانونية من سورية»، مضيفاً: إن الجهود البلجيكية تعد جزءاً من تحقيق موسع يقوم به المدعون السويسريون، وأوضح أن هناك تحقيقاً فتح مؤخراً حول شقيقين، تم تعريفهما على أنهما (علي أ.) و(هشام أ.)، حيث يمنع على الادعاء ذكر أسماء المتشبه فيهم أثناء التحقيق.

آثار سورية مهربة في متحف جنيف للفن والتاريخ تطالب الحكومة السورية باسترجاعها (رويترز – أرشيف)

ونقلت الصحيفة الأميركية عن مسؤول بلجيكي مقرب من التحقيق قوله: إن التحقيق يدور حول (علي وهشام أبو طعام)، المعروف بأنهم أحد رواد تجارة الآثار الذين يقومون بإدارة «الفن الفينيقي القديم» بحسب ما يتضح من موقع المعرض على الإنترنت، موضحة أن كلا الرجلين لم يتم اتهامها بعد بارتكاب مخالفات بحسب التحقيقات.

وكانت الصحيفة قد ذكرت ضمن تقرير لها في أيار ٢٠١٧ أن السلطات السويسرية والفرنسية والبلجيكية تنظر إذا ما كان الشقيقان قد تعاملوا مع قطع سورية وعراقية تمت سرقتها برعاية تنظيم داعش الإرهابي، على حين نفى محاميا المتهمين ديدييه بوتج وريتشارد إميري تورط موكليهما في الاتجار بالفن السوري

وقال المسؤول البلجيكي المطلع على التحقيق للصحيفة: إن السلطات الجمركية قد صادرت القطع لمعرفة إذا ما كانت قد استخرجت من سورية بعد عام ٢٠١١، عند اندلاع الحرب، على حين قالت الصحيفة: إن وحدة التحقيق المالي في بلجيكا قد أخبرت المدعي الفدرالي أن القطع المضبوطة يمكن أن تكون جزءاً من قضية تمويل الإرهاب، على حد قول هذا المسؤول.

كوشنر يكشف قرب إعلان «صفقة القرن»

الاحتلال ينفذ مخطط القدس الكبرى ويبني ٤٦٠ وحدة استيطانية

فلسطين المحتلة - محمد أبو شباب وكالات

تواصل حكومة الاحتلال بناء المزيد من الوحدات الاستيطانية في القدس المحتلة وصادقت على بناء٤٦٠ وحدة استيطانية جديدة بيسغات زئيف، تضاف لنحو ٤٠٠ وحدة استيطانية تم المصادقة عليها مؤخراً في منطقة جبل أبو غنيم، بالمدينة المقدسة وتتزامن المصادقة على المشروع الاستيطاني الجديد بوجود الوفد الأمريكي المكلف بطرح صفقة القرن والذي عقد لهذه الغاية سلسلة لقاءات مع قادة الاحتلال بهدف التسويق لهذه الخطة التي تواجه معارضة شديدة من السلطة الفلسطينية، باعتبارها شطبت قضايا القدس واللاجئين من جدول خطة السلام وفق الطريقة الأميركية. بدوره قال رئيس مركز القدس الدولي حسن خاطر لـ «الوطن»: إن «مخطط بناء ٤٦٠ وحدة استيطانية يأتي ضمن خطة متكاملة لحكومة الاحتلال لتنفيذ مخطط القدس الكبرى التي تواصل حكومة الاحتلال تنفيذها».

وأشار أن نتنياهو تعهد حين زار مؤخراً واشنطن ببناء ٣٠٠٠ وحدة استيطانية في القدس، وأن المدينة المقدسة تتعرض لحرب تهويد شاملة على جميع الأصعدة.

وأكد خاطر أن حكومة الكيان صادقت في أقل من عام على مخططات استيطانية لبناء نحو ١٢ ألف وحدة استيطانية في الضفة الغربية والقدس، وأن حكومة الاحتلال تستكمل الآن مخططها بعزل الأحياء المقدسية عن بعضها البعض، وصولاً لإسكان نحو مليون مستوطن بحلول عام ٢٠٢٠.

وفي قطاع غزة لازال التوتر سيد الموقف، في ظل استمرار حالة التأهب على حدود غزة من قبل قوات الاحتلال التي تواصل إطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين، واستمرار إطلاق الطائرات الورقية الحارقة من القطاع باتجاه الحقول الزراعية داخل فلسطين المحتلة.

وفي الضفة المحتلة، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات طالت العديد من الفلسطينيين بعد اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية، وقد طالت حملة الاعتقالات نحو ١٣ فلسطينياً.

وفيما يتعلق بالمشروع الأميركي حول ما يسمى «صفقة القرن» والتي يزور بصددها وفد أميركي القدس المحتلة، قال جاريد كوشنر كبير مستشاري وصهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن «واشنطن ستعلن على الأرجح خطتها للسلام في الشرق الأوسط حتى إذا اختار الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن يبقى على الهامش».

وشكك كوشنر، في مقابلة نشرتها صحيفة القدس الفلسطينية أمس في قدرة عباس على التوصل إلى اتفاق وقال إن الولايات المتحدة ستنشر مقترحها قريباً.

وقال كوشنر: «إذا كان الرئيس عباس مستعداً للعودة إلى الطاولة، فنحن مستعدون للمشاركة في النقاش، وإذا لم يكن كذلك الأمر، فإننا سنقوم بنشر الخطة علانية».

وتابع: «مع ذلك، فإنني أشكك في مدى قدرة الرئيس عباس، أو رغبته، أن يميل إلى إنهاء الصفقة. لديه نقاط الحوار التي لم تتغير خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية. لم يتم التوصل إلى اتفاق سلام في ذلك الوقت».

مقترح بريطاني في «حظر الكيميائي» لتشويه صورة سورية وروسيا

وكالات

بعد فشل المساعي الغربية في مجلس الأمن باتهام الدولة السورية باستخدام السلاح الكيميائي، تحولت القوى الغربية إلى منظمة حظر السلاح الكيميائي لإخراجها من مهامها كي تبدأ المنظمة تحميل المسؤولية عن الهجمات الكيميائية في سورية للجهات المعنية، وهو ما اعتبرته موسكو محاولة لتشويه صورة سورية وروسيا.

ووفق وكالة «فرانس برس» دعت لندن لجلسة خاصة في لاهاي إلى «مؤتمر الدول الأطراف» التابع لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية والمسؤول عن وضع سياسات المنظمة بدعم من ١١ دولة حليفة للندن.

وخلال الاجتماع الذي يبدأ الثلاثاء سيتم طرح مسودة اقتراح بريطاني يدعو إلى بدء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية «تحميل المسؤولية عن الهجمات الكيميائية في سورية» للجهات المعنية، وفق ما قال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون في تغريدة.

في المقابل اعتبرت الوكالة الفرنسية أن «السيناريوهات المستجدة بما في ذلك استخدام عناصر تنظيم داعش الإرهابي لغاز الخردل تثير المخاوف»، ونقلت عن الدبلوماسي الفرنسي نيكولا روش قوله لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن هذا الأسبوع: «إن المسألة تتعلق في الواقع بالاستخدام شبه اليومي لهذه الأسلحة على مسرح تجري فيه عمليات لتحقيق مكاسب تكتيكية وعسكرية».

وأشارت الوكالة إلى أن المحادثات في لاهاي يمكن أن تشهد توترات، ورجحت أن تجتمع الوفود من جميع أعضاء المنظمة البالغ عددهم ١٩٣ ستجتمع خلف الأبواب المغلقة للتصويت على المقترح البريطاني الذي سيحتاج إلى موافقة ثلثي الدول التي تصوت ليتم تمريره.

وذكرت المنظمة على موقعها الالكتروني أن ما كان مخططاً له ليكون اجتماعاً ليومين قد يمدد ليوم ثالث حتى الخميس.

وقال مديرها أحمد أوزومجو خلال ندوة لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية: «نحن على مفترق طرق».

وأضاف: إن الهجمات الكيميائية التي وقعت مؤخراً هي «تنبيه قاس»، مشيراً إلى أن الوضع الحالي لا يمكن استمراره حيث يشكل غياب وجود آلية لتحميل المسؤولية «ثغرة رئيسية تمنع من اتخاذ إجراءات تصحيحية».

من جهتها رأت السفارة الروسية في لاهاي في تغريدة «أن أصحاب المبادرة لا يقومون بالكثير لإخفاء حقيقة أنهم يخططون لاستخدامه (المقترح) لنشر هستيريا معاداة سورية وروسيا».

وسبق لموسكو أن استخدمت حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن الدولي لإنهاء مهمة «آلية التحقيق المشتركة» بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية التي خرجت من صلاحياتها، وتعمدت اتهام الدولة السورية في كانون الأول باستخدام غاز الكلور أو السارين أربع مرات على الأقل ضد المدنيين وفق زعمها، على حين اتهمت تنظيم داعش الإرهابي باستخدام غاز الخردل في ٢٠١٥، بينما يتوقع أن تكشف منظمة «حظر الكيميائي» قريباً عن نتائج التحقيق الذي أجرته عن الهجوم المزعوم في دوما التي كانت خاضعة لسيطرة الإرهابيين.

وحذر أوزومجو من مخاطر عدم التحرك، مؤكداً أنه «لا يمكن السماح باستمرار ثقافة الإفلات من العقاب فيما يتعلق باستخدام الأسلحة الكيميائية».

أردوغان قد يتجاوز معارضيه والنتائج الأولية تشير إلى تقدمه

أول انتخابات رئاسية وبرلمانية بعد التعديلات الدستورية.. والمعارضة تتحدث عن خروقات

أظهرت النتائج الأولية أمس بعد فرز نحو ٥٠ بالمئة من أصوات الناخبين الأتراك في الانتخابات الرئاسية حصول الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان على نحو ٥٦,٥ بالمئة من مجموع المصوتين، على حين حصل أبرز منافسيه محرم إنجيه على ٢٨,٦ بالمئة.

وبعد فرز ٣٥ بالمئة من الأصوات في الانتخابات النيابية، حصل تحالف الشعب الذي يضم حزب العدالة والتنمية الحاكم على أكثر من ٥٩,٥ بالمئة، على حين حصل أقرب منافسيه تحالف الأمة على ٢٩,٨ بالمئة من الأصوات.

وصوت الأتراك أمس في انتخابات رئاسية وبرلمانية تمثل أكبر تحد انتخابي للرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية ذي الجذور الإسلامية منذ وصوله للسلطة قبل أكثر من ١٥ عاماً. وستؤذن الانتخابات أيضاً بتطبيق نظام رئاسة تنفيذية قوية يسعى إليه أردوغان منذ فترة طويلة وأيدته أغلبية بسيطة من الأتراك في استفتاء جرى في ٢٠١٧، على حين يقول منتقدون إن ذلك سيقوض الديمقراطية بشكل أكبر في تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي وسيرسخ حكم الفرد.

وأدلى أردوغان بصوته في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في البلاد أمس في مدينة اسطنبول ، وفي وقت سابق أدلى منافسه الأقوى مرشح حزب الشعب الجمهوري العلماني محرم إنجه بصوته في مدينة يالوفا شمال غرب البلاد.

وشحذ أداء إنجه القوي خلال الحملة الانتخابية همم المعارضة التركية المتشرذمة التي تعاني منذ فترة طويلة من تراجع معنوياتها.

وقالت أحزاب المعارضة ومنظمات غير حكومية إنها نشرت نحو نصف مليون مراقب في مراكز الاقتراع لمنع التلاعب بالأصوات، وأضافت أن التعديلات التي أُدخلت على قانون الانتخابات ومزاعم التلاعب في استفتاء جرى العام الماضي تثير مخاوف بشأن نزاهة هذه الانتخابات.

وبدوره قال كمال قليجدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري، وهو حزب المعارضة الرئيسي، بعد الإدلاء بصوته في أنقرة إن حزبه تلقى شكاوى من وقوع مخالفات وخصوصاً في جنوب شرق البلاد الذي تقطنه غالبية كردية.

ولم ترد الحكومة التركية على هذه المزاعم لكن وكالة أنباء «الأناضول» أوردت أن وزير العدل عبد الحميد جول قال، بعد الإدلاء بصوته في مدينة غازي عنتاب في جنوب شرق البلاد، إنه لم ترد أي تقارير عن مشكلات في العملية الانتخابية.

عملية فرز الأصوات في الانتخابات الرئاسية التركية أمس (رويترز)

كما قالت المعارضة إن أصوات الناخبين تسرق في مدينة أورفة، مشيرة إلى أن أصواتاً كثيرة تضعها جماعات على نحو غير قانوني في صناديق الاقتراع.

وأعلن الأمن ضبط ثلاثة شوالات مملوءة بأوراق انتخابية ممهورة في سيارة تم تفتيشها بالقرب من أحد مراكز الاقتراع في المدينة. وقد تم توقيف ثلاثة أشخاص للتحقيق في الأمر.

وأظهرت استطلاعات الرأي أن أردوغان لن يتمكن من تحقيق الفوز في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة لكن من المتوقع فوزه في جولة إعادة تجري في الثامن من تموز في حين قد يخسر حزب العدالة والتنمية أغلبيته البرلمانية مما قد ينذر بتوترات متزايدة بين الرئيس والبرلمان. ومن بين المرشحين الآخرين للرئاسة صلاح الدين دمرداش زعيم حزب الشعوب الديمقراطي المسجون حالياً بتهم تتعلق بالإرهاب وينفيها عن نفسه.

وفي نداء أخير للناخبين عبر شريط مصور من محبسه المفروض عليه حراسة مشددة قال دمرداش «إذا أخفق حزب الشعوب الديمقراطي في دخول البرلمان ستخسر تركيا كلها. تأييد حزب الشعوب الديمقراطي يعني دعم الديمقراطية».

ويتنافس في هذه الانتخابات ٦ مرشحين على منصب الرئاسة وثمانية أحزاب على شغل المقاعد البرلمانية.

رويترز – ا ف ب – وكالات

غداً إفتتاح معرض فود إكسبو 2018

برعاية السيد محمد مازن يوسف

وزير الصناعة

تتشرف

مجموعة دلتـــا للاقتصاد والأعمال

بدعوتكم لزيارة

معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف

فود إكسبو FOOD EXPO

من 26 ولغاية 29 حزيران 2018

في مدينة المعارض - دمشق

الافتتاح الرسمي الساعة 7:00 مساءً

أوقات زيارة المعرض من 4:00 عصراً إلى 10:00 مساءً

الصالحين ALSALHIN | مكي Makki Food&Confectioneries | أصالة ASALA | S.G.a شوكي لفنون الطباعة | حاتم مشروبات من قلب البادية | NEXSIP | TAIBA طيبة الصناعات الغذائية For Food Industry | البوادي Al Bawadi Dairies | Delta دلتا مذاق ... الجودة | حسين الناصر

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy

رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
رئيس تحرير الوطن أون لاين: رامي منصور
المدير الفني: لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١

■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١- ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠